Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النبى ﷺ فى دار رملة فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم منهم عطارد[٣١٤] والزبرقان[٣١٥] وقيس بن عاصم[٣١٦] والأقرع بن حابس[٣١٧]، فنادوا اخرج إلينا يا محمد، فأنزل الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [٣١٨] الآية. ثم أرسل الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق يصدقهم، فخرجوا يتلقونه فرحًا به وكانوا قد أسلموا، فلما رآهم ولى راجعا وأخبر النبى ﷺ أنهم تلقوه بالسلاح، فهم أن يبعث جيشًا فنزلت:

﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [٣١٩] وبعث عبد الله بن عوسجة[٣٢٠] إلى بنى عمرو فى مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام، فرقعوا بالصحيفة أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوا

---

(٣١٤) هو عطارد بن حاجب بن زرارة التميمى خطيب من سراة بنى تميم، قيل وفد على كسرى فى الجاهلية وطلب منه قوس أبيه، فردها عليه وكساه حله ديباج. ولما ظهر الإسلام وفد على النبى ﷺ فكان خطيبه، واستعمله على صدقات بنى تميم وارتد بعد وفاة النبى ﷺ وتبع سجاح ثم عاد إلى الإسلام، مات سنة ٢٠هـ/٦٤٠م.

انظر المزيد فى: البيان والتبيين ١/١٧٨، الآمدى ٢٩٩.

(٣١٥) هو الزبرقان بن بدر التميمى السعدى صحابى، من رؤساء قومه، قيل اسمه الحصين ولقب بالزبرقان (وهو من أسماء القمر ، لحسن وجهه. ولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر، وكفّ بصره فى آخر عمره وتوفى فى أيام معاوية سنة ٤٥هـ/٦٦٥م. وكان فصيحًا شاعرًا، فيه جفاء الأعراب.

انظر المزيد فى: الإصابة ١/٥٤٣، الآمدى ١٢٨، ذيل المذيل ٣٢، جمهرة الأنساب ٢٠٨، خزانة البغدادى ١/٥٣١، الجمحى ٤٧.

(٣١٦) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقرى السعدى التميمى أبو على، أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعرًا اشتهر وسادة الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها، ووفد على النبى ﷺ فى وفد تميم سنة ٩هـ فأسلم. وقال النبى ﷺ لما رآه: هذا سيد أهل الوبر، واستعمله على صدقات قومه ثم نزل البصرة فى أواخر أيامه وتوفى بها سنة ٢٠هـ/٦٤٠م.

انظر المزيد فى: إمتاع الإسماع ١/٤٣٤، رغبة الآمل ٣/١٠، معجم الشعراء ٣٢٤، حسن الصحابة ٣٢٩، خزانة البغدادى ٣/٤٢٨-٤٢٩ و٥٠٩، مجمع الزوائد ٩/٤٠٤، المحبر ٢٣٨-٢٤٨، التبريزى ٤/٦٨، مجالس ثعلب ٣٦.

(٣١٧) هو الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعى الدارمى التميمى صحابى من سادات العرب فى الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ فى وفد من بنى دارم (من تميم) فاسلموا وشهد حنينا وفتح مكة والطائف وسكن المدينة وكان من المؤلفة قلوبهم، ورحل إلى دومة الجندل، فى خلافة أبى بكر وكان مع خالد بن الوليد فى أكثر وقائعه حتى اليمامة واستشهد بالجوزجان سنة ٣١هـ/٦٥١م. ومن المؤرخين من يرى أن اسمه فراس وأن الأقرع لقب له، لقرع كان برأسه وكان حكمًا فى الجاهلية.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٣/٨٦، ذيل المذيل ٣٢، خزانة البغدادى ٣/ ٢٩٧، عيون الأثر ٢/٢٠٥.

(٣١٨) سوره الحجرات الآية ٤.

(٣١٩) سورة الحجرات الآية: ٦.

(٣٢٠) ورد ذكره فى الطبقات لابن سعد.